

Name of the Scholar: Ehtasham Hasan

Notifiatiion No. 583/2025

Name of The Supervisor: Prof. Habibullah Khan

Notification Date-30/07/2025

Department/Faculty: Department of Arabic, Faculty of Humanities & Languages

Topic of Research: al-Qadhaya al-ijtimaiyyah fi Riwayaate Alaa Eddin Deeb:
Dirasah Tahliliyyah.

Findings

تناولت هذه الأطروحة القضايا الاجتماعية في روايات الكاتب المصري علاء الدين حب الله الديب، أحد أبرز أعلام الأدب العربي في القرن العشرين، من خلال تحليل أدبي لأربعة من أعماله الروائية. وقد افتح الباحث العمل بتقديم موجز لمسيرة الرواية المصرية منذ بداياتها مع محمد حسين هيكل وروايته "زينب"، مرورًا بأعمال طه حسين، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ الحائز على نوبل، وصولًا إلى علاء الديب، الذي يمثل جيل الستينيات.

تميّز علاء الديب بأسلوبه العميق في تناول القضايا الاجتماعية والسياسية، خاصةً ما بعد نكسة 1967م، متأثرًا بالتحوّلات التي شهدتها المجتمع المصري والعربي. وقد بدأ بإصدار روايته الأولى "الحصان الأجوف" سنة 1964م، والتي أحدثت ضجة بسبب لغتها المكثفة وشبهها بالشعر، وارتبط اسمه بأعمال أدبية عميقة تناولت الإنسان، الواقع، الاغتراب، والانكسارات الوطنية.

أشار الباحث إلى غياب الدراسات الجامعية المعمقة حول علاء الديب، خاصة في الجامعات الهندية، رغم وجود بعض الرسائل والمقالات التي تناولت أعماله، مثل: "زهر الليمون"، و"أطفال بلا دموع"، و"قمر على المستنقع". كما استعرض الدراسات السابقة التي تطرقت لأعماله بشكل جزئي، وبعضها ركّز على الشخصيات أو المدينة كعنصر روائي، أو أسلوب السرد، دون التطرق الشامل للقضايا الاجتماعية.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، محللاً أربع روايات رئيسية: زهر الليمون، وأطفال بلا دموع، وقمر على المستنقع، وعيون البنفسج. هدفه هو الكشف عن القضايا الاجتماعية التي عبّر عنها الكاتب بأسلوب فني رفيع، كما في رواية "أيام وردية" التي كتبها عن القضية الفلسطينية، باعتبارها أحد محاور اهتمامه الأساسي.

تناولت فصول البحث الجوانب المختلفة من حياة علاء الديب، ونشاطاته الأدبية والصحفية والنقدية، متطرفة إلى السياق السياسي والاجتماعي لعصره، خاصة ما بعد ثورة 1952م، والآثار الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست على الطبقة المتوسطة والمتقنين. كما خُصص جزء من الدراسة للحديث عن الازدواجية الطبقية، والاغتراب، ومعاناة المرأة في المجتمع.

تم تنظيم البحث في أربعة أبواب، كل باب يحتوي على عدة فصول، تم تخصيص الباب الأخير منها للتحليل التفصيلي للروايات الأربع، مع التركيز على قضايا مثل: الاغتراب، والوحدة، والانهيال النفسي، ومعاناة الفلسطينيين، والصراع الطبقي، والانحلال الأسري.

واختتم البحث بالإشادة بمكانة علاء الديب كأديب ملتزم، يحمل هموم أمته، ويعبّر عن القضايا السياسية والاجتماعية برؤية حزينة وصادقة، تعكس دماء الواقع المصري والعربي. يرى الباحث أن علاء الديب كان يستمد أدبه من جراح وطنه، ويكتب بأسلوب يخترق وجدان القارئ، ساعياً إلى إيقاظ الوعي لا إلى الانتقاد السلبي فقط.

واختتمت المقدمة بتقديم الشكر للمشرف والأساتذة والأهل والأصدقاء، مؤكداً أن هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على أديب كبير لم يُمنح حقه النقدي الكامل، لا سيما في الأوساط الأكاديمية الهندية.